

أفيقوا

إذا ماهانت النفسُ وحطّم عزّها بؤسُ
ولوّث سترها نتنٌ فلا نطقٌ ولا همسُ
فلن يبقّى لنا وطنٌ يظللنا ولا شمسُ
ولن يبقّى لنا مجدٌ يعانقُ يومه أمسُ
ولن تهفو لنا بغدادُ أو يرضى بنا قدسُ

إذا ماهانت النفسُ وصار الذلُّ عنوانا
وأضحى الشرقُ قبلتنا وبات الغربُ مولانا
وبعنا في دروبِ الخو فِ أحرانا بدنيانا
فلا عجباً إذا رسموا رسول الله
ولا عجباً إذا رقصوا على أشلاءِ موتانا
ولا عجباً إذا ضيعنا وضعينا الذى كانا

أجيبوا أيها العربُ علام الصمتُ والحدُرُ
أفيقوا من سباتكموا يُلَفُّ ديارنا خطرُ
ودينُ الله منتهكُ فلا نصرٌ ولا ظفرُ
كرامتنا وقد ضاعت فماذا بعدُ ننتظرُ